

## شرح كتاب الحج من عمد الأحكام (11)

سامي بن محمد الصقير

الحج أشهر معلومات. فمن فرض فيهن الحج فلا رفت ولا فسوق ولا جدال في الحج. وما تفعلوا من خير يعلم الله. وتزودوا وتزودوا فإن خير الزاد التقوى. واتقوني يا أولي الالباب - 00:00:00

سم بالله. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك عليه نبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين. وعلى الامام رحمة الله تعالى في مكة عن أبي شريف - 00:00:30

عن أبي هريرة رضي الله عنه انه قال لعمر ابن سعيد ابن العاص وهو يبعث الى مكة اذن لي ايها الامير ان احدثك قول رسول الله صلى الله عليه وعلى الله وسلم اراد من يوم فسمعته ووعاه قلبي ووعاه - 00:00:52

حين تكلم به انه حمد الله واثنى عليه خليه اقل شوية. تفسح يا انه حمد الله واثنى عليه ثم قال ان مكة حرمها الله ولم يحرمها الناس فلا يحل لامره يؤمن بالله واليوم الاخر ان يسفك بها دما ولا يأخذ بها - 00:01:12

شجرة فان احد ترخص بقتال رسوله بقتال رسول الله صلى الله عليه وعلى الله وسلم ان الله اذن لرسوله ولم يأذن لكم وانما اوتي لي ساعة بالنهار وقد هات حرمتها اليوم كحرمتها بالامس - 00:01:42

بلغ الشاهد الغائب ما قال لك؟ قال قال انا اعلم بذلك منك يا ابا شعيب ان الحرم لا يريد والخربة من قائم الجمل والرائح مهملة غير الجنابة وقيل في سرقة الابل. قال الشاعر بسم الله الرحمن الرحيم - 00:02:02

الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله. وعلى الله واصحابه ومن اهتدى بهداه. ثم قال المؤلف رحمة الله باب حرمة مكة باب حرمة مكة اي احترامها وتعظيمها ومكة شرفها الله - 00:02:32

اسم للبلد الحرام الذي جعله الله عز وجل بلدا يؤمن الناس فيه على دمائهم واموالهم سميت بذلك يعني سميت مكة لقلة مائتها بقلة مائتها من قولهم امتك الطفل بن امه - 00:02:51

امتك الطفل بن امه اذا شرب ما في ثديها فاخلاق يعني قفلتها وتسمى ايضا قفلتها وتسمى بكرة تسمى بكرة قالوا لانها تبك اعناق الجباره كي تدقها فلم يقصدها ظالم بسوء الا اهلكه الله عز وجل. الا قسمه الله. لم يقصدها احد بسوء. جبار بسوء الا قسمه الله - 00:03:19

هذا الحرم حرم مكة جعل الله له من الخصائص والمزايا ما ليس ما ليس لغيره. اختصه الله عز وجل والله عز وجل يختص ما يشاء من الازمنة ومن الامكنة وربك يخلق ما يشاء ويختار - 00:03:54

خصه الله عز وجل بخصائص منها اولا ان فيه الكعبة هذا الحرم فيه الكعبة التي هي قبلة المسلمين فهي قبلة لاهل الارض كلهم ثانيا من خصائصه الامن لداخله قال الله عز وجل ومن دخله كان امنا - 00:04:17

وهذا خبر بمعنى الامر خبر بمعنى الامر وهو اما خبر عن شرعه ودينه الذي شرع واما اخبار عن الامر المعهود المستمر فمن خصائصه ان من دخله كان ناما. ولذلك تؤمن فيه جميع الاشياء. يؤمن الانسان به على نفسه - 00:04:47

وعلى ماله بل حتى البهائم حتى البهائم من خصائصه ايضا ان فيه احد المساجد التي لا تشد الرحال الا اليها. وهو المسجد الحرام كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد - 00:05:14

المسجد الحرام ومسجدي هذا والمسجد الاقصى ايضا من فضائله وخصائصه انه احب البقاع الى الله. احب البلاد الى الله عز وجل هو مكة او هي مكة قال النبي صلى الله عليه وسلم وهو - 00:05:38

واقف بالحزورة والله انك لاحب البقاع الى الله ولو لا اني اخرجت منك ما خرجت ومنها ايضا من خصائصه ان الله عز وجل جعله

مناسك لعباده جعل هذا الحرم مناسك لعباده - 00:06:03

واوجب عليهم ان يأتوا اليه او جب الاتيان اليه من كل فج عميق واذن في الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتينا من كل فج عميق فلا يدخلونه الا متواضعين خاضعين خاشعين. ومنها ايضا من خصائصه - 00:06:27

ان الله عز وجل ان المسجد الحرام اظافه الله عز وجل الى نفسه في كتابه فقال وظهر بيتي للطائفين والقائمين والركع السجود لا ان طهر شف لي البقرة وعهدنا الى ابراهيم واسماعيل ان طهر بيتي للطائفين والعاكفين - 00:06:52

في سورة الحج واطهر بيتي الطائفين والقائمين. اللي هي الف تثنية اعتكاف بدون تثنية طيب ومنها ايضا ان المسجد الحرام انه اول مسجد وضع في الارض ان اول بيت وضع للناس من الذي ببكة؟ مباركا وهدى للعالمين - 00:07:25

ومنها ايضا من خصائص هذا الحرم فضيلة الصلاة فيه. فضيلة الصلاة فيه. فالصلوة فيه اكثر ثوابا واعظم اجرا من غيره قال النبي صلى الله عليه وسلم صلاة في مسجدي هذا خير من الف صلاة فيما سواه الا المسجد الحرام. صلاة في مسجدها - 00:07:54

هذا خير من الف صلاة فيما سواه الا المسجد الحرام. فهو من حيث الثواب والاجر اكثر المساجد ثوابا واجرا الصلاة فيه ها خير من مائة الف صلاة خير من مئة الف صلاة. وقول بعض الناس الصلاة فيه منه الف صلاة خطأ - 00:08:21

خطأ واضح لأن الحديث الصلاة في مسجدي هذا خير من الف صلاة لم يقل صلاة بالف بل خير من الف فالصلوة في المسجد النبوي خير من الف قد تكون الفين ثلاثة الاف اربعة الاف - 00:08:47

والصلوة في المسجد الحرام خير من مئة الف وفرق بين ان نقول الف وبين ان نقول مئة الف وبين ان نقول خير من مائة الف ومنها ايضا من خصائص هذا المسجد او الحرم عموما ان الله عز وجل عطف القلوب اليه - 00:09:04

واخبر انه مثابة للناس واد جعلنا البيت مثابة للناس وامنا فالنفوس تتوق اليه وتتوب اليه فما ان يخرجوا منه حتى يرجعوا اليه. ومنها ايضا من خصائصه ان الله فيه بسيئة والافساد موجب للعقوبة - 00:09:27

والعذاب الاليم. قال الله تبارك وتعالي ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب اليم. وهذا من خصائص المسجد الحرام او من خصائص الحرم ان من هم فيه بسيئة بمجرد الله - 00:09:56

يعاقب بخلاف غيره من الاماكن فان الانسان لا يعاقب بالهم. لكن من خصائص الحرم انه يعاقب على الله بسيئة حتى لو لم يفعلها. قال الله عز وجل ومن يريد فيه بالحاد بظلم. قال اهل العلم عد فعل الارادة بالباء مما يدل على ان الارادة مضمونة معنى - 00:10:14  
وجاء عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال لو ان رجلا بعدم ابين هم فيه بسيئة ذاقه الله عز وجل عذابا اليم ومنها ايضا ان الله عز وجل حرم فيه القتال - 00:10:42

فقال عز وجل ولا تقاتلوهم عند المسجد الحرام حتى يقاتلوكم فيه. ولا تقاتلوهم عند المسجد الحرام حتى يقاتلوا هم فيه واياضا قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يحل لامرئ ان يسفك فيه دما كما يأتي في حديث - 00:11:01

ابي شريح ومنها ايضا انه مبارك انه مبارك جعله الله عز وجل مباركا الدليل ان اول بيت وضع للناس للذى ببكة مباركا وهدى للعالمين. والبركة هي كثرة الخير ودوامه وليس في - 00:11:22

بيوت الله عز وجل اكثرا منه بركة ولا خيرا هذه بعض الخصائص والمزايا لما يتعلق بالمسجد الحرام. قال المؤلف رحمه الله عن ابي شريح خويبل بن عمرو الخزاعي العدواني انه قال لعمرو بن سعيد بن العاص وهو يبعث البعوث الى مكة - 00:11:49

اذن لي ايها الامير ان احدثك قولا قام به رسول الله صلى الله عليه وسلم الغد من يوم الفتح قوله قوله في الحديث اه عن ابي شريح انه قال لعمرو بن سعيد بن العاص وهو الظمير يعود على - 00:12:15

عمرو بن سعيد يبعث البعوث الى مكة يبعث بمعنى يرسل والبعوث جمع بعث والبعث هنا المراد به الجيش المجهز للقتال. يبعث البعوث المراد بالبعوث الجيش المجهز للقتال وكان يبعثها عمرو بن سعيد يبعثها من من المدينة الى مكة لقتال ابن الزبير - 00:12:34  
الذى امتنع من البيعة ليزيد ابن معاوية ثم لجأ رضي الله عنه الى الحرم يقول اذن لي ايها الامير. اذن بمعنى رخص لي ايها الامير الامير هو الولي على امر المسلمين - 00:13:04

ان احدثك قولا قام به رسول الله صلى الله عليه وسلم قولا يعني حديثا بقول ان احدثك قولا هذا مفعول مطلق قام به رسول الله قام به يعني خطب به - 00:13:23

النبي صلى الله عليه وسلم الغد من يوم الفتح يعني صباح اليوم الثاني من فتح مكة وكان ذلك في السنة الثامنة الهجرة في رمضان في رمضان سنة ثمان من - 00:13:40

الهجرة يقول فسمعته اذناني يعود على ما قام به النبي عليه الصلاة والسلام. يعني الخطبة القول الذي قاله النبي عليه الصلاة والسلام. فسمعته اذناني. يعني القول ووعاه قلبي يعني حفظا - 00:13:57

وسهلا بهذا القول وابصرته عيناي حين تكلم به صارت عيناي يعني هذا القول حين تكلم به ذكر ثلاثة اشياء اولا سمعه باذنيه والثاني وعاه بقلبه والثالث ابصره بعينيه يقول حين تكلم به يعني النبي عليه الصلاة والسلام انه يعني النبي عليه الصلاة والسلام حمد الله - 00:14:15

واثنى عليه انه حمد الله واثنى عليه حمد الله يعني قال الحمد لله او ما اشبه ذلك. والحمد تقدم لنا انه وصف المحمودها بالكمال محبة وتعظيمها. وصف المحمود بالكمال محبة وتعظيمها. والله عز وجل - 00:14:46

يحمد لامرين لما له من كمال الصفات ولما له من جزيل ال�بات. لما له من كمال الصفات. ولما له من جزيل الهبات اذا الحمد وصف محمود واثنى عليه الثناء هو - 00:15:07

تكرار الحمد الثناء هو تكرار الحمد تكرار صفات الحمد يسمى ثناء ويدل على هذا المعنى اعني ان الحمد هو وصف المحمود بالكمال وان التكرار هو الثناء حديث ابي هريرة رضي الله عنه - 00:15:26

ان الله عز وجل قال حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل اذا قال العبد الحمد لله رب العالمين قال حمدني عبدي - 00:15:44

فاما قال الرحمن الرحيم قال اثنى علي عبدي. ففرق بين الحمد والثناء. اذا تكرار الحمد يسمى ثناء تكرار صفات الحمد يسمى ثناء فالحمد ليس هو الثناء وبناء عليه فتفسير بعض اهل العلم - 00:15:58

الحمد بالثناء تفسير قاصر اولا لان الحديث فرق بينهما حامدني عبدي لما كرر قال اثنى علي عبدي ثانيا ان ان الصحابة رضي الله عنهم حينما يذكرون خطب النبي عليه الصلاة والسلام كان يقول فقام فحمد الله واثنى عليه. فاما قلنا حمد الله واثنى عليه يعني حمد الله - 00:16:19

اثنى عليه واثنى عليه يكون تكرارا وثالثا ان الثناء ان الثناء من الثنوي وهو الرجوع فاما قلنا الحمد هو الثناء فليس هناك شيئا هنالك شيء يرجى اليه بخلاف ما اذا قلت ان الثناء تكرار صفة الحمد. فاما اذا قلت الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم. الحمد وصف - 00:16:43

رب العالمين الرحمن الرحيم لانه رجوع على ما سبق. وش اللي سبق الحمد هذه ثلاثة اوجه تدل على ان الحمد مغاير للثناء يقول ثم قال يعني النبي عليه الصلاة والسلام ان مكة قالوا ان مكة المراد بذلك جميع الحرم حرم - 00:17:13

الله ولم يحرمها الناس. حرمتها الله اي جعل لها حرمة جعل لها حرمة وتعظيمها ولم يحرمها الناس يعني لم يكن تحريمها من قبل الناس حتى يقال انه يمكن ان - 00:17:39

انتهت هذه الحرمة او تغير والفائدة او الغرض من قوله ان مكة حرمتها الله ولم يحرمها الناس. الفائدة من ذلك بيان تعظيم حرم مكة يقول فلا يحل لامرئ يؤمن بالله واليوم الاخر ان يسفك بها دما - 00:17:58

فلا يحل الفا هنا للتفریغ لما ذكرت لما ذكر حرمة مكة وان تحريمها من قبل الله وليس من قبل الناس فر على هذا قال فلا يحل ولا فيو الحل يستلزم - 00:18:22

الحرمة وقوله لامرئ يؤمن بالله واليوم الاخر قرن الايمان بالله في اليوم الاخر. قرن الايمان بالله هنا باليوم الاخر لان الايمان بالله ثاعت على العمل والایمان باليوم الاخر مانع من المخالفۃ - 00:18:38

مانع من المخالفة الغرض من هذا الحث على اجتناب ما لا يحل في مكة من سفك الدم وقطع الشجر وما اشبه ذلك وبيان ان تعظيم حرم مكة من لوازم الایمان - 00:18:55

وان مخالفة ذلك نقص يقول ان يسفك بها دما. ان يسفك اي بريق يعني في مكة دما والمراد بسفك الدم القتل ولا يعهد بها شجرة يعبد ان يقطع شجرة وهي كل نبات الشجر كل نبات قام على ساق - 00:19:15

هذا يسمى شجرة يقول فان احد ترخص بقتل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقولوا ان الله اذن لرسوله ولم يأذن لكم فان احد من هنا شرطية واحد فاعل لفعل محفوظ وتقدير فان ترخص احد - 00:19:46

بقتل رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله ترخص يعني اتخد رخصة والرخصة في اللغة السهلة الرخصة لفتنا السهلة وعرفنا الاصوليون بانها ما ثبت على خلاف دليل شرعي لمعارض راجح - 00:20:15

ما ثبت على خلاف دليل شرعي لمعارض الراجح ونوضح هذا بالمثال الاصل في القدم وجوب المسح على الخفين رخصة المسح على الخفين رخصة ثبت على خلاف الدليل الشرعي ان الدليل الشرعي دل على وجوب الغسل. لمعارض الراجح وهو احاديث المسح - 00:20:38

أكل الميّة عند الضرورة رخصة والاصل تحريم أكل الميّة فجواز أكل الميّة رخصة ثبت على خلاف الدليل الشرعي لأن الدليل الشرعي حرم الميّة حرمت عليكم الميّة لكن معارض الراجح إن هناك آية نصوص تدل على جواز - 00:21:07

أكل الميّت عند الضرورة اذا الرخصة ما ثبت على خلاف دليل شرعي لمعاذ الراجح. واحسن من ذلك ان نعرف الرخصة بانها التسهيل لسبب اما باسقاط واجب او فعل محرم التسهيل - 00:21:31

لسبب اما باسقاط واجب من واجبات اما بفعل محرم من المحرمات. وهذا اقرب الى الفهم الحج اشهر معلومات. فمن فرض فيهن الحج فلا رفت ولا فسوق ولا لا جدال في الحج. وما تفعلوا من خير يعلم الله. وتزودوا - 00:21:53

وتزودوا فان خير الزاد النقوى. واتقوني يا اولي الالباب - 00:22:26